وكان ولده الفقيه ابو بكر ايضا من الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة
وكان هو القائم بعد أبيه بعد ان نصبه كذلك ايضا وكان معاصرا للشيخ
محمد النهاري والفقيه ابي بكر بن ابي حربة المقدم ذكرهما وكان بينه وبينهما
صحبة ومودة ومن كراماته ما يروى انه كان يوما يدرس في المسجد
اذ سكت ساعة وجعل يفكر ثم قال غدا يصبح الوادي بسيل عظيم
ويمطر الخبت مطرا عظيما ولم يكن ذلك في اوان المطر بل في شدة الحر
فاصبح السيل والمطر كما ذكر نفع الله به ويحكى انه كان يوما يتلوا
القرآن في ارض له فلما بلغ سورة الحج سجد فسجد معه جميع الشجر الذي
كان هنالك وكراماته من هذا القبيل كثيرة وعمر الشيخ ابو بكر عمرا
طويلا قريبا من المائة وكان له ولد اسمه ابو القسم كاسم جده كان هو
القائم بعد ابيه وكان خيرا صالحا على قدم سلفه نفع الله بهم اجمعين امين
المقرئ ابو القسم بن محمد التهامي كان فقيها عالما صالحا غلب عليه
علم القراءات حتى كان يعرف بالمقرئ وكان معتقدا عند الناس معظما لديهم — وقبره بباب سهام توفي ٨١٧
وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك ان السلطان غضب على بعض خواصه
وامر باخراجه من مدينة زبيد فقعد على تربة الشيخ طلحة الهتار خارج
المدينة قدر شهر ثم وصل المقرئ المذكور هنالك قد جاء لزيارة الشيخ
فشكى عليه حاله وانقطاعه عن البلد فقال له ادخل معي وما تخاف شيئا
فدخل الرجل معه وما كلمه احد من البوابين ولا منعوه من الدخول
ثم لما علم السلطان على دخوله المدينة لم يكن منه شيء ومن كراماته
ان بعض الفقهاء الاخيار وقع في شدة عظيمة وضيق وقت بالكلية
حتى عجز عن القوت فخرج الى قبر الفقيه المذكور وقرا عنده شيئا من القرآن
الكريم ودعا هنالك واذا به يرى على قبر الفقيه مثقالا ذهبا ولم
يكن على القبر شيء منذ قعد ولا قبل ذلك فاخذه وانتفع وسد به

ضرورته

ضرورته وكرامات الفقيه كثيرة واخباره مشهورة وكانت وفاته سنة سبع
عشرة وثمانمائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهورة مقصود للزيارة والتبرك
رحمه الله تعالى ونفع به امين الفقيه ابو القسم بن ابو هيم بن عبد الله — ٤٧ عالما
ابن جعمان كان فقيها عارفا محققا عابدا زاهدا ورعا مجتهدا تفقه
في بدايته بجده الفقيه احمد بن عمر بن جعمان المقدم ذكره وبه انتفع
وتخرج ثم دخل مدينة زبيد وقرا بها في الفقه على القاضي جمال الدين
الطيب الناشري واخذ في العربية على غيره من اهلها وسمع الحديث
على الشيخ شمس الدين الجزري الدمشقي وذلك عام وصوله الى زبيد سنة — قف الى عام وصول شمس الدين الجزري الى زبيد ٨٢٨
ثمان وعشرين وثمانمائة ثم لما عاد الفقيه الى بلده بيت الفقيه ابن
عجيل داوم على الاشتغال حتى شهر وذكر وانتهت اليه الرياسة في العلم
والصلاح بعد الفقيه احمد بن عمر وانتشر ذكره وعظم قدره ونشر العلم
هنالك واخذ عنه جماعة من اهل بلده ومن اهل زبيد وغيرها وانتفعوا
به نفعا كليا لبركته وصلاحه وكان حسن الخط جيد الضبط وجمع
كتبا كثيرة بخطه وغير خطه وكان رعا خطيبا في بلاده فكان
يحصل للناس من خطبته نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظ به واقبل عليه
الناس اقبالا عظيما وحببه الله تعالى الى خلقه وكان الملك الاشرف بن الظاهر
مع ما فيه يعتقد الفقيه ويعظمه ويقبل شفاعته وكان يعرض عليه
الاموال فلا يقبلها وكان اذا وصل الى زبيد يشتغل به الناس اشتغالا عظيما
الرجال والنساء والكبار والصغار حتى لا يكاد يخلو منهم ساعة واحدة
يتبركون به ويلتمسون دعاه ويتوسلون به في حوائجهم الى السلطان
وغيره وكان رحمه الله تعالى مع كمال العلم كثير العبادة والصيام والقيام
وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه كان يخاطبه الفقيه
الكبير احمد بن موسى بن عجيل من قبره وكان متى نابه امر او اراد

Copyright King Saud University